

شرح الحكم العطائية

: أحدهم يقول حسنة لهم وليس الدنيا من خرجوا حتى المغفرة أما ني ألهمهم قوما أن : Bo
أحسن الظن بربي وهو يكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل وتلا قوله تعالى : { وَذَلِكُمْ
طَاعَتُكُمْ ° السَّادِي طَاعَتُكُمْ ° بِرَبِّكُمْ ° أَرَدَاكُمْ ° فَأَصْبَحْتُمْ ° مِنْ °
الْخَاسِرِينَ } (23) فصلت .
ويرحم الله القائل :

يا من يريد منازل الأبدال من غير قصد منه للأعمال .

لا تطمعن فيها فلست من أهلها إن لم تراحمهم على الأحوال .

(79) مطلب العارفين من الله الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية .

يعني : أن مطلب العارفين من ربهم أعلى من مطلب غيرهم سواء كانوا عباداً أو زهاداً .
فإن مطلب العارفين إنما هو الصدق أي الإخلاص في العبودية والقيام بحقوق الربوبية فقط من
غير مراعاة حظ ولا بقاء مع نفس . وأما من عداهم فلم يفارقوا الخطوط والأغراض في مطالبهم
وشتان بين من همته الحور والقصور وبين من همته رفع الستور ودوام الحضور .

(80) بسطك كي لا يبقيك مع القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط وأخرجك عنهما كي لا تكون
لشيء دونه .

أي بسطك مولاك - أيها العارف - كي لا يبقيك مع القبض الذي فيه قهر لنفسك .
وإن كان فيه نفع لك وقبضك كي لا يتركك مع البسط الذي فيه حظ لها وأخرجك عنهما بفنائك
عن نفسك وبقائك به كي لا تكون لشيء دونه . فالقبض والبسط من الأحوال التي يتلون بها
العارفون . وهما بمنزلة الخوف والرجاء للمريدين المبتدئين . وسببهما الواردات التي ترد
على باطن العبد فإذا